السنة الثانية — باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت — العدد ٦٥

الاتحاد العربي

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة — سعد زغلول

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم « فلسطين » في ١٢ صفر « ه » سنة ١٣٤٥ —✻ السبت ✻— الموافق ٢١ آب سنة ١٩٢٦ « م »

الى فخامة المندوب السامي

بمناسبة الامر بتنفيذ قانون نزع ملكية الاراضي

يا صاحب الفخامة !

قرأ اهل فلسطين امرك السامي بتنفيذ قانون نزع ملكية الاراضي اعتباراً من اول آب الجاري ، وهو القانون الذي هبت من اجله عاصفة هوجاء في فلسطين في الشهر الماضي واضطربت له البلاد من اقصاها الى اقصاها منذ ان سمع اصحابها بولادته في معمل المستر بنتويش وأبرز اليهم كمشروع لم ينفذ بعد ، وكان الجميع يعتقدون بعد حدوث تلك الزوبعة الهائلة ومصادمة الرأي العام الفلسطيني لهذا القانون ان تراجع فيه نفسك ، وان تصدر امرك بالغائه والقضاء عليه وليداً ! . . . اقول وحينما قرأ الفلسطينيون امرك بهذا الشأن هالهم ذلك واطار صوابهم اصرار فخامتكم على تنفيذه وعدم الاصغاء للاحتجاجات التي اثارتها الامة ولا تزال تثيرها !!

يا صاحب الفخامة !

مما لا شك فيه ان هذا القانون قد عرضه بنتويش على سلفك السر هربرت صموئيل فأبى ان يصادق عليه وهو الصهيوني القح ، وشاءت الاقدار ان لا يلد ولا يترعرع الا في احضانك وانت الانكليزي الصميم الذي كنا نعلق على مقدمه جليل الاماني وكبير الآمال !! . . .

نحن نعتقد ان مثل هذا القانون لو صدر في انكلترا لالقى الرأي العام الانكليزي بوزارة الوزير الذي اصدره الى البحر قبل ان يلفظ كلمة في سبيل الدفاع عنه ! . .

وانك لتعلم يا صاحب الفخامة جيداً ان الشعب الانكليزي وحكومته من اكبر مناهضي الشيوعية وانتشارها في العالم ، فما بالنا نرى ابن ذلك الشعب ونائب تلك الحكومة في هذه البلاد يساعد على غرس بذور الشيوعية في فلسطين ويتعهد نموها باصدار مثل هذا القانون وتنفيذه ؟ !

وهل الشيوعية الا ان يقوم رجل على آخر فيسلب ملكه وينهب ماله ؟ !

وهل قانون نزع ملكية الاراضي الذي نحن بصدده الا من هذا القبيل والا من نوع القوانين الاولية التي تمخضت في دماغ لنين ؟ !

يا صاحب الفخامة !

ان قانون نزع ملكية الاراضي ليتعذر تنفيذه ويتعسر تطبيقه بالرغم من صدور امر فخامتكم بتنفيذه ، ومعنى ذلك ان القوة سترغمنا عليه ، وان حراب الجند هي التي ستدعم تنفيذه . . . ولكن القوانين التي لا تنفذ الا بهذا النوع من طرق التنفيذ لا تلبث طويلاً ولا تعمر مهما بلغت قوة المنفذ وضعف المنفذ عليه . فأنا وكل واحد غيري مثلاً لا يمكننا ان نسمح لأي كان ان يسلبنا اراضينا او ابنيتنا او املاكنا بمجرد دعواه انه سينشئ في احدى هذه الممتلكات او فيها كلها مشروعاً عاماً نافعاً قد يكون مجرد خيال طرأ على دماغه في حالة سكر او مرض . ولا اظن ان قانوناً في الارض او في السماء يسمح بمثل هذا الاعتداء القبيح خلا هذا القانون الذي اصدرتم امركم بتنفيذه من اول آب . اما القوانين التي تخول الحكومات اقتطاع بضعة امتار من ارض او بناء لمد خط حديدي اولغير ذلك من المشاريع التي يحس العموم بفوائدها ويقتطف الجميع ثمارها فليس قانونكم هذا منها ولا يمت اليها بصلة او نسب !

اذكر يا صاحب الفخامة ان المال شقيق الروح وان الانسان لمفطور على عدم التسليم بسلب ماله او ملكه عنوة وفي عروقه دم يجري وفي جسده نفس يروح ويجيء !

وبعد فاعلم يا صاحب الفخامة اننا اناس نحس ونشعر ، ولنا عقول ليست دون عقولكم ، كما ولسنا من سكان مجاهل افريقيا ولا من فريق المتوحشين في هذا العالم ، فما بالكم تعاملوننا معاملة السائمة ، وتصادموننا في اعز شيء لدينا ، وتقضون على ارادتنا ، وتصمون آذانكم عن سماع استغاثتنا ، وتخرجوننا من فصيلة الانسان ؟!! وهب ان ما ينصب على رؤوسنا من المصائب هو من عمل ايدينا ونحن مسببوه باستسلامنا لكم ، وحسن ظننا فيكم ، وانخداعنا بعهودكم ووعودكم ، فهل يكون جزاؤنا منكم هذا الجزاء الذي هو اصرم قصاص قدر لانسان حي على افظع جريمة ارتكبت في هذا الوجود ؟؟!!

***

فشل المسيو دي جوفنيل

لحضرة الكاتب الكبير نسيم افندي صيبعه

هل تشك اذا مرت بك آلة حدباء محمولة على الاكتاف محلاة بالرياحين والورود في ان عليها ميتاً لا يلبث ان يوارى التراب وان هذا الميت كغيره من ملايين البشر سيصبح بعد قليل نسياً منسياً ؟ ؟

جرت العادة ان يكثر المشيعون من ذكر حسنات « الراحل الكريم » ولو كان من المجرمين وان يضمنوا له صدر الجنة ولو ذهب رأساً الى قعر الجحيم . لذلك لم استغرب وانا أقرأ « ان المسيو دي جوفنيل المندوب السامي لدولة فرنسا في سوريا ولبنان قد قر قراره على ان لا يعود الى مقر وظيفته » ان ارى هذه الاقالة او الاستقالة قد مهد لها السبيل في باريس بتهنئة لجنة الامور الخارجية للمسيو دي جوفنيل على بياناته القيمة وفي جنيف بشكر لجنة الانتدابات الدائمة له على حضوره بنفسه لايضاح ما احاط بتقرير المسيو روبر دي كاي من الغموض والابهام . ولم يكن مستغرباً ان تلعب الوزارات الفرنسوية التي تنط وتحط بين عشية يوم وضحاه دورها في تشييع الجنازة فتسمح ان يقال بأنها تتعلق بأذيال المستقيل او المقال وتتوسل اليه ان « يعود الى سوريا ولو الى بضعة اسابيع ليتمم عملية التمدين التي بدأ بها فنجحت نجاحاً باهراً » !

وهكذا ترى ان لجنة الامور الخارجية التي ما فتئت ترسل الى سوريا محققاً بعد محقق يأتيها بالخبر اليقين عن اسباب الثورة البعيدة والقريبة ، وترى ان لجنة الانتدابات الدائمة التي دونت في تقريرها من رومية كل انواع التقصير والقصور التي ظهرت في الادارة الفرنسوية ، وترى الوزارات التي ضاقت ذرعاً في اختلاق الاعذار عن الخطة المشؤومة المرسومة للبلاد الواقعة تحت ظل الانتداب تشترك جميعها في صوغ عبارات المدح والثناء للمسيو دي جوفنيل الذي انتهت حياته السياسية في سوريا ولبنان حتى ولو طال احتضاره الى شهر اكتوبر القادم وتودعه بما يليق في مظاهر التجلة والاحترام .

وان انس فلن أنسى الجمهورية اللبنانية التي لم ترد ان يفوتها فرص في هذا العرس بل تمشت مع تقاليدها الحديثة وزمرت وطبلت ورفعت عقيرتها وابرقت الى باريس تستحلف منشئها ورب نعمتها ان يستمع لالحاح المسيو بونكاره والمسيو بريان فيعود ويدر عليها الخير والبركة ! . اذا اردنا ان نسمي الاشياء بأسمائها وجب علينا ان نقول ان المسيو دي جوفنيل قد فشل كما فشل سلفاؤه وان فشله كان تاماً ، قد امتاز عنهم بكونه لم يصدر بلاغاً واحداً صحيحاً ولم يعمل عملا واحداً نافعاً ولم يستقر لسانه في فمه لحظة واحدة ويكون شعاره كل مدة حكمه « التدمير والتقتيل والتفريق » واذا كانت هذه الغاية التي ترمي اليها الحكومة الفرنسوية من انتدابها كما اثبتت بأعمالها وعمالها فقد صدقت هذه المرة اذ هنأت مندوبها بنجاحه الباهر ولكنها لم تصدق ولن يصدقها احد حين تصف هذه الفظائع بعمليات تمدين .

لا يدعي السوريون انهم بلغوا من التمدن ذراه ولكنهم لا يسلمون بانهم قبائل رحل كما يقول المسيو بريان بعد ان حشر في بلادهم الجركس والارمن وان للدولة الفرنسوية ان تحكم فيهم كما لو كانوا عبيداً او ان تترك الحبل على الغارب لرجالها في سورية وهم دون السوريين كفاءة واخلاقاً كما قرر المسيو جونار فيتصرفون بارواح واموال العباد من غير ان يقدموا عن اعمالهم حساباً او يلقوا عقاباً

لا يسع المنصف حين يسمع شكاوى السوريين ومنها شكاوي اللبنانيين الذين يدعي المسيو دي جوفنيل انهم مغتبطون بما اسبغ عليهم من نعم الانتداب الا ان يحكم بأن بينه وبين قول الحقيقة الكاملة حتى « ونصف الحقيقة » وهي شعار الحكومات الفرنسوية كما يقول تقرير لجنة الخبراء المالية عداوة لن تزول الا بموت احد الطرفين المتخاصمين

لن اتكلم عن سورية الداخلية فكما قلت غير مرة ان ألسنة الثورة المندلعة في جوانبها الاربع أفصح من بياني وان وجود احمد نامي بك على رأس حكومتها دليل على انها غير وطنية ولكن أريد ان اسأل المسيو دي جوفنيل وصنائع المسيو دي جوفنيل ما الذي فعله في مصلحة اللبنانيين وما الذي تركه وراءه غير الدمار والخراب والفقر والشقاء مما الجأ اللبنانيين للرحيل بمعدل الفي مهاجر في الشهر الواحد كما روى مراسل الاهرام اللبناني ؟

ولكن ماذا يهم المتربعين في الوظائف ان يعيشوا كصغار الرتيلا في بطن امهم يقرضونه الى ان ترى عيونهم نور الحياة فتموت هي ويحيون هم وبعدهم الطوفان

غبطة البطريرك الماروني يشكو من خيبة امله في الدولة الفرنسوية والصحافة اللبنانية تشكو من اليد الآخذة بخناقها والتجار اللبنانيون يشكون من الكساد والافلاس . والعمال اللبنانيون يشكون من قلة الاجور وهبوط العملة ومفكرو لبنان يسجنون ويبعدون بغير ما سبب . وشبان لبنان ونساؤه يهاجرون هرباً من الموت جوعاً . ممثلو لبنان يضجون من ميزانية لا تتناسب ومقرراتهم المالية ومع ذلك كله فالموسيو دي جوفنيل يقدم لبنان الى جمعية الامم كشاهد حي على حسن ادارته والجمهورية اللبنانية تذوب أسى لبعده عنها وتتمنى ان يعود ليقضي على البقية الباقية من رمق في لبنان

حقاً ان الذين تستنداليهم هذه الجمهورية المتداعية للسقوط قد اشكل عليهم ان يفهموا معنى الحياة الحرة ومعنى للكرامة القومية وحقاً انهم يتجاهلون حين يناشدون المهاجرين ان يتمسكوا بجنسيتهم اللبنانية « ان الفقر في الوطن غربة وان الغنى في الغربة وطن » وانهم بندائهم انما يطلبون من اخوانهم في المهاجر ان يلقوا بأنفسهم في التهلكة . اذ اية جنسية تلك التي تربط معتنقها ببلاد حكمها وعمالتها وقضاؤها ومواردها بيد قوم اجانب يجاهرون بأنهم باقون فيها الى الابد

ويفرضون عليها دستوراً يجعل حياة رئيس الجمهورية فيها معلقة بكلمة تخرج من فم المندوب السامي لدولة فرنسا ويلحقونه بتحفظات تقضي على كل ما هو دستوري في هذا الدستور؟ وأية فائدة من سوغ التعدآت الحارة بعد ان برهنت الحوادث والايام على ان الذين يصدرونها لا ينبسون ببنت شفة الا اذا املت عليهم المفوضية العليا ما يقولون وانهم كجوانب الوادي يرددون الصدى ويصدعون بالامر بيناوطنهم يهوي من حضيض الى حضيض؟

ليهنأوا بالمسيو دي جوفنيل وليهنأ المسيو دي جوفنيل بهم، واذا كانوا قد صلحوا له ولبق لهم وكان الدهر قد وفق بينهم فذلك لا يغير في الامر الواقع شيئاً، فالمهاجرون كغير المهاجرين قد ادركوا حقيقة الشرك المنصوب لهم واظهروا وهم في الارجنتين استياءهم من الذين يفرطون بحقوق بلادهم وهم قد احرجوا رئيس الجمهورية اللبنانية واخرجوه عن دائرة المنطق فألجأوه للاعتذار عن قصوره وتقصيره بمعاهدة لوزان ولكنه نسي ان يقول لهم اية مادة في هذه المعاهدة تجبره على منح امتياز البنك السوري لعصابة لوشور وتجديد هذا الامتياز الى خمسة عشر سنة أخرى وتجبره هو شخصياً حين كان وزيراً للعدلية ان يعتبر تعيين مفتش صيدلي من الوطنيين عداء للدولة المنتدبة!

ليفهم المتربعون في كراسي الحكم والنيابة في سوريا ولبنان كما نفهم نحن ان الضجة القائمة حول رجوع المسيو دي جوفنيل الموقت لا يقصد منها ستر اعترافه بعجزه عن التوفيق بين مطالب دولته الاستعمارية وبين اماني ابناء البلاد الوطنية وان الثورة لن تخمد حتماً الا بواحد من اثنين: اما بارجاع الحق الى نصابه، واما بفناء الامة السورية. وليثقوا بأنه مهما تكن اليد الفرنسوية الظالمة متفوقة فيد الله فوقها. «نسيم صيبعة»

***

متعجرفون!!

على اثر ما شاع في سوريا وخارجها عن وجود مفاوضات في باريس بين رجال الوفد السوري من جهة ومندوبين افرنسيين من جهة أخرى لوضع حد لتلك المجزرة البشرية المنتصبة في سوريا اذاعت السلطة في سوريا بلاغاً رسمياً قالت فيه بعجرفة وخيلاء عجيبين من دولة تحطمت سمعتها كالزجاج وطحن شرفها العسكري طحناً حيث انهزمت الف مرة امام المجاهدين على قوتها وضعفهم، الا من الايمان بحقهم، وعلى غناها بالمعدات الحربية الحديثة وفقرهم منها اللهم الا مما يغنمونه من جنودها الابطال!

تقول السلطة ان لا مفاوضة هناك، انه لا يمكن ان تكون مفاوضة قبل ان يُقضى على الثورة ويخضع الثوار (كذا)!

فهل سمع السامعون بوقاحة كهذه؟ فرنسا التي يموت جنودها كالكلاب الضالة رمياً بالرصاص في ساحات القتال في سوريا، ويموت وزراؤها ومفكروها وكبارها وصغارها جوعاً في اسواق واشنطن ولندن اذ يمدون فيها يد الشحاذة والاستعطاء — تعلن ما اعلنت مما رأيت وسمعت!!!

حقاً ان العقل زينة والجنون فنون!

الجهاد السوري الوطني المقدس

معركة ٢ آب

لمراسلنا الخاص في جبل الدروز

يوم الاحد الواقع في ٢ آب سنة ١٩٢٦ اجتمع الجنود المرابطون في صلخد وتوجهوا الى السويداء وعددهم ثلاثة الاف ثم في قرية عتيل فما كادوا يصلون منتصف الطريق حتى كان المجاهدون قد ربطوا معظم الطريق وهناك في موقع يسمى التقنه قرب قرية قنوات وقعت معركة قتل فيها عدد من الافرنسيين يقرب من مائتي وغنم المجاهدون ١٥٠ بندقية و ٤ رشاشات و ٢٠ رأسا من الخيل ثم انحدفت القوة الافرنسية نحو قرية المجدل فهجم الدروز عليها من الجهة الشرقية وهنا ما ادى الى تضعضع القوة وتحولها الى جهة قرية المجدل فلما رأى ذلك سلطان باشا امر المجاهدين بالكف عن مهاجمتهم لان فرقة منهم رابطت بالمزرعة وشرعت تطلق القنابل منها ومن السويداء على المجدل وذلك خشية ان يهدم بيت فضل الله باشا المنيدي الكبير ثم جمع القوة وهجم هجوماً عنيفاً ادى الى انسحاب الافرنسيين الى قرية المزرعة فانحصر الجنود فيها. وفي يوم الجمعة ٦ آب ١٩٢٦ انسحبت القوة من المزرعة نحو السويداء وكان الدروز قد ربطوا لها في مواقع ولغا والضمنه وعتيل وسلين وكفر... ريمة حازم المجدل دعرة قراصه وهذه الاماكن هي على جانبي الطريق الوحيد الذي يمكن للقوة ان تجتازه الى السويداء فما وصل الجند منتصف الطريق حتى اصلاهم الثوار المرابطون ناراً حامية فكانت معركة دامية دامت زهاء سبع ساعات قتل في خلالها ما يبلغ الفاً ومائتي قتيل وقد عرف عدد القتلى من الاسلحة التي غنمها الثوار وغنموا ايضاً ثلاثين رشاشاً و ٢٠ بغلاً محملة عتاداً جلها خرطوش وما ينيف عن ٨٠ حصاناً ثم سارت البقية متقهقرة حتى وصلت السويداء محل حصارها ولا يزال المجاهدون مرابطين في اطراف السويداء حيث لا يجسر الجند على الخروج من معاقلهم ولم يخسر المجاهدون الا بضعة عشر رجلاً

كثيرون من قراء الصحف يعجبون عندما يقرأون خبراً كهذا عن معركة يقتل فيها من فريق بضعة عشر رجلاً ومن آخر الف ومائتان لكن من شاهد بطولة الدروز لا يستغرب هذا الظفر العظيم. وهذه الواقعة هي واقعة المزرعة الثانية اذ حصل مثلها في العام الماضي في مثل هذا اليوم وهي الوقعة الاولى التي كانت وبالاً على جنود الاستعمار وقاضية على معنوياتهم

...

من رسالة لمكاتب المقطم اللبناني

ان الاشاعات الدائرة حول انسحاب الثوار من الغوطة تكذبها روايات القادمين من دمشق فالثوار ما زالوا في الغوطة ولكن الحالة فيها هادئة نوعاً ما

ومنها ان شرذمة من المجاهدين تمكنت من دخول دمشق من ناحية الربوة وصدر الباز وتقدمت حتى صارت على مقربة من التكنة الحميدية فتمكنت من القبض على ثلاثة من الجنود واستياق بعض بغال الجيش

وقد اتصل بالمراسل ان تعطيل سكة الحديد عند محطة الكسوة نشأ عن هجوم الثوار على تلك المحطة ليلاً فأحرقوها ووجدوا في صندوقها مبلغاً من المال فأخذوه.

ويذكر القراء ان السلطة الغاشمة عند ما فشلت جميع حملاتها التي وجهتها الى الغوطة «لتطهيرها!» من الثوار عمدت الى احدى وسائلها الدنيئة فحولت مجرى نهري تورا وبانياس عن الغوطة قصد اماتة مزروعاتها واماتة الثوار عطشاً فقابل المجاهدون عملها بالمثل وقطعوا بدورهم مياه الفيجة التي تستقي منها دمشق عن المدينة وهددوا بنسف محطة التكية الكهربائية فيجعلون العاصمة في ظلام دامس فعادت السلطة منقادة كالبعير واعادت مياه النهرين الى مجراهما الطبيعي

وروى المراسل ان السلطة كانت بعد دخولها السويداء قد الفت فرقة من متطوعة الدروز عدد رجالها ٤٠٠ وان ضابط هذه الفرقة اراد استخدام احد جنودها في حاجة غير عسكرية فرفض هذا فقتله الضابط الاحمق فكان ذلك مدعاة لانتقاض الفرقة برمتها.

***

قانون الاستملاك

المستر بنتويش الصهيوني القح هو الذي ينعته الفكاهيون بـ «طباخ قوانين حكومة فلسطين!» على ان هذا الطباخ لم يسبق له ان طبخ طبخة تطيقها معد اهل هذه البلاد العربية فطبخاته ابداً زنخة الطعم كريهة الرائحة يتبرأ العربي اذا ما مرّ عليها بنظره، ولكنها في الوقت نفسه تلاقى من الصهيونيين بابتهاج وتوكّل بشهية!

ولعل من اضخم طبخات هذا الطباخ تلك الطبخة المنتنة التي ابرزها للناس فسدت رائحتها الخياشيم واعني بها «قانون استملاك الاراضي» الذي ما كاد ينشر كمشروع حتى قامت له القيامة وعلا الصياح واشتد الضجيج وتحدث الناس الى بعضهم فقالوا: لقد فشل بنتويش في هذه المرة ورب الكعبة لأن المندوب السامي لا يمكن ان يكسب هذا المشروع صفة التنفيذ لأنه اذا لم يكن قد رآه من قبل فان هذه الضجة ستلفت انظاره اليه فيطالعه بامعان وعند ما يشتمّ منه روائحه الكريهة فهو ولا شك سيضرب به وجه الارض او يحفظه في سلة المهملات

على انه ما راعنا الا المندوب السامي يوقع بالامس امراً يكسب به القانون صفة التنفيذ ويصفع به وجه الامة ويجلس، وكأنه لم يأت امراً اداً!!

انا اعتقد بل اقسم ان المندوب السامي السابق ما كان ليقدم بمثل هذه السرعة على تصديق مثل هذا القانون الذي يأنف من قبوله برابرة افريقيا، ولو ان الامة الفلسطينية كانت من الضعف بمكان تخضع معه لقاعدة اختيار اهون الشرين لرددت فوراً قول شاعرها العربي:

نقمت على عمرو فلما فقدته
وجربت اقواماً لطمت على عمرو

ولكن الامة الفلسطينية لا تعتبر قاعدة اختيار اهون الشرين وهي لن تلطم على السر هربرت صموئيل بعد ان جربت اللورد بلومر ولكنها ستسعى لاستبدال الشرين بخير فليفهم ذلك من يهمهم الامر وليعتقد فخامة المندوب اننا لن نتسامح بأملاكنا وأراضينا لتكون نهباً لكل شخص يجعل من نفسه «منشئاً» وقد لا يكون الاشر بدأ جوّاب آفاق والسلام

«فلاح يحب ارضه»

مراسلات

كتاب مفتوح

لسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

حول الكلية الاسلامية بالقدس

يا صاحب السماحة!

كم كان سرور ابناء هذا القسم من الوطن العربي حينما اذعتم الاذاعات في طول فلسطين وعرضها تعلنون اعتزامكم فتح كلية اسلامية يدرس فيها مختلف العلوم والفنون وبعض اللغات الشرقية والغربية وتقوم بقسطها من الواجب المفروض في خدمة امتنا المحبوبة وموطننا المفدى

وكم كان ابتهاج النفوس حينما اخرجتم فكرتكم هذه الى حيز العمل وباشرتم بافتتاح هذا المعهد العلمي الجديد.

لا يستطيع ان يصف هذا الابتهاج وذاك السرور الا الذي يعرف حاجة فلسطين الى مدرسة كاملة تأخذ على عاتقها تثقيف النشء ونشر المبادئ القويمة في نفوسه وتلقينه العلم الصحيح والاخلاق العربية

فتحت الكلية الاسلامية وامها فريق كبير من شباب فلسطين الراغبين في العلم ولكن المدرسة لم تقبل منهم الا قليلاً

قلنا ان المدرسة في دورها التأسيسي ولا يجهل احد مقدار الصعوبات التي يجتازها هذا الدور فالتمسنا لادارة المدرسة حينذاك عذراً مقبولاً.

ومرت السنة الاولى فالثانية فالثالثة ولم يلحق ذلك العدد زيادة ما... بل ان نقصاناً كبيراً حدث فقد بارح الكلية عدد لا يقل عن ربع المجموع قسم منهم أمّ مصر وقسم لا يعلم الا الله ماذا تمّ له!

قام طلبة المدرسة باحتجاجات مشروعة ضد خطة المجلس تجاه مدرستهم وطلبوا الى الادارة تحسين حالة المدرسة واكمال النواقص المستطاعة وتعيين مستقبل لهذه المدرسة

وبصفتي احد اعضاء الهيئة التي اختارها الطلبة من بينهم ارفع الى سماحتكم مطالبنا التي وعدنا الاعضاء بلسان رفيقك بتنفيذها والتي سنظل نطالب بها الى النهاية راجياً الاسراع بتنفيذها فان السنة الدراسية الجديدة منا قاب قوسين او ادنى.

اما مطالبنا فتتلخص بما يلي:

١ — تعيين مكان للكلية الاسلامية تتوفر فيه الشروط الصحية وتكون غرفه واسعة وكثيرة تقوم بالمطلوب وان يكون ذلك المكان ثابتاً لها لا يتزعزع

٢ — احضار مختبرات فنية كاملة اذ لا يخفى ان بعض الدروس كالطبيعيات والكيمياء لا تتم الفائدة المنشودة منها اذا لم تكن ثمة مختبرات يقوم التلامذة فيها بالتمارين والتجارب. ونطلب ايضاً معدات للالعاب الرياضية كالمتوازيين وساحة للتنس وملعباً لكرة القدم وغير ذلك من الالعاب المتعددة

٣ — جلب اساتذة اختصاصيين فيما يدرّسون وان يكونوا منقطعين للتدريس وان لا يحترفوا حرفة غير التدريس

٤ — ان تكون المدرسة ثانوية كاملة متوفرة لديها جميع المعدات لتتم الفائدة اذ لا اخفاكم حاجة بلادنا الى مدرسة ثانوية كاملة

٥ — تكثير تلامذة المدرسة وهذا امر يسير جداً يتوقف على الاعلان فقط.

ولا يجهل احد ان المدارس التي يكثر

تلامذتها نكون سائرين الى التقدم والرقي ، والكثرة في المدرسة دليل الاقبال عليها

٦ — تعيين مستقبل لخريجي الكلية حتى يتمكنوا من القيام بواجبهم نحو انفسهم وبهذه المناسبة نطالب المجلس الاسلامي الاعلى بالنظر في مستقبل اخواننا الذين انتهوا من المدرسة لهذا العام .

٧ — اجابة جميع مطالب المدير واطلاق يده في العمل كما تقتضي الحاجة .

يا صاحب السماحة

اننا نكرر رجاءنا في اجابة هذه المطالب والاسراع في نشر بيان كاف فان اشاعة كثيرة تدور حول اغلاق الكلية وحول نقل مديرها الى رئاسة محاكم التفتيش . وقد نمى الينا ان الاستاذ درويش الحاج ابراهيم المقدادي اجاب طلب وزارة المعارف العراقية وعن قريب سيسافر الى بغداد .

لقد آن الاوان لان يعين اساتذة اختصاصيون وتقبلوا فائق احترامي

طولكرم مفوض عن هيئة الطلبة
علي الصالح

(الاتحاد) اننا نعضد هؤلاء الشباب في طلباتهم التي نراها محقة عادلة ، ونلفت نظر سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وحضرات اعضائه الكرام الى اجابة هذه المطاليب فالامة بحاجة ماسة الى مدرسة ثانوية كاملة الصفوف ، ومن العار علينا جميعا — ونحن نجتاز هذا الدور المحفوف بجم الاخطار ، وعظيم المخاوف ونرى الامم التي هي اقل منا قابلية للرقي تسير بخطى واسعة الى الامام — ان لا يكون لنا مدرسة ثانوية كاملة على الاقل ، وان شئت فقل ان تقصر بلادنا حتى عن المدارس الابتدائية الراقية واما هذه المدارس القائمة فينا الان فلا تتكافأ مع آمالنا وامانينا ، والذي يجب ان يعلمه الجميع ان كل نهضة في الشعب تقوم عن طريق غير طريق العلم الصحيح هي ضرب من العبث ونوع من الجنون ولنا عودة لهذا الموضوع في فرصة اخرى .

***

احتجاجان

جاءنا من صفد احتجاجان على تصرف ادارة المعارف في نقل السيد سعدي بدران المعلم بمدرسة صفد الاميرية احدهما على لسان الشبيبة الصفدية والثاني بتوقيع (فتى الجرمق) ومفاد هذين الاحتجاجين ان السيد سعدي قد قضى في مدرستهم ست سنوات وهو قائم بواجبه خير قيام وانه كان حميد السيرة رضي الاخلاق

أخبار محلية

كلمتنا

في نقل الاستاذ العابودي وزميله

ما اكثر الادلة على شذوذ ادارة معارف فلسطين وبعد ما تأتيه عن مصلحة الامة وحاجة البلاد الماسة وانها ليست من الشعب ولا قلامة ظفر ! . .

كثيراً ما نحى الكتاب وارباب الصحف على هذه الادارة باللائمة فيما تجريه من التنقلات بين معلميها في كل سنة بل في كل شهر ، وابانوا لها خطلها ، وعقم سياستها بالقلم العريض ولكنها مع كل ذلك تصم اذانها عن سماع اصوات المفكرين وذوي الرأي ! اما نحن فلا نعارضها في نقل معلم اذا رأت المصلحة في نقله واذا كان غرضها من ذلك الاصلاح ! وانما نلومها كل اللوم اذا كان هذا النقل لا يعود الا بالضرر على ناشئة الامة واحداثها ، ويحدث تشويشاً وخللا كبيرين في المدرسة التي صدر منها النقل ! وهذا ما رأيناه واضحا في نقل الاستاذ العابودي والشيخ حسن الصالح من مدرسة هذه المدينة فالاول استاذ اللغة العربية فيها والثاني استاذ الدين الاسلامي والقرآن ، فلقد نقلتهما دون مراعاة الى ما يختصان به في المدرسة وأتت بمن يخلفهما دون ملاحظة اختصاصهما في الفنون التي يدرسانها فنتج عن ذلك ان هذه المدرسة اصبحت خالية من استاذ للعربية واستاذ للدين والقرآن عدا استاذاً واحداً يستحيل عقلا ان يستطيع تدريس المادتين وفروعهما في جميع صفوف المدرسة التسع !! ولكن ربما يقال ان الادارة راعت ان مدير المدرسة يجيد العربية ويحسنها فنقول نعمت الفكرة لو ان اعمال ادارة المدرسة الكثيرة تمكن حضرته من تدريس اكثر من خمسة عشر درساً في الاسبوع وهو قدر ضئيل لا يسد ذلك الخلل الذي اصبح يشعر به كل واقف على احوال هذه المدرسة الكبيرة خلا ادارة المعارف وحدها !! . . .

نقول بمثل هذا الكيد تكيد ادارة معارف فلسطين للغة البلاد ، ولدين الاكثرية الساحقة فيها وتطعن الامة في اقدس شيء لديها ، واعظم مقوم من مقومات حياتها !! . . ولكن ماذا نعمل وهكذا اراد ديكتاتورها والحاكم بأمره فيها (المستر انطونيوس) اما الامة فهي بمعزل عن هذا كله وكأني بها قد فقدت حسها وشعورها فلا تزال غافلة عن اكبر مقدراتها تعبث بها اهواء هذه الحكومة ، وتسيرها حسب ارادتها ومشيئتها ! .

ومن رعى غنما في ارض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الأسد

وان نقله اساء الصفديين عموماً لا سيما اخوانه الاساتذة وطلاب المدرسة ولما كنا نعرف هذا الشاب الغيور فاننا نشاركم في هذا الاحتجاج وذلك الاسف ومع هذا فلم يكن الاستاذ سعدي ضحية هذه الادارة وحده فان ضحاياها كثيرة وكثيرة جداً نعد منها ولا نعددها .

***

رسائل متأخرة

تأخرت لدينا بعض رسائل من بعض انحاء شرق الاردن وفلسطين ضاق عنها المقام وموعدنا بها العدد القادم .

**

المؤتمر القادم

تقرر في الاجتماع الذي عقد في القدس في ١٥ الجاري بدعوة من عطوفة موسى كاظم باشا ان يعقد المؤتمر السابع على ان يكون نصف اعضائه من اللجنة التنفيذية والنصف الآخر من الاحزاب وقد ترك لعطوفة الباشا تعيين يوم انعقاد المؤتمر

الفات نظر

نلفت نظر اولي الامر الى الخلاف القائم بين اهل كفر قدوم الذي ربما يؤدي الى مالا تحمد عقباه مؤملين ان يسعوا لازالته ، وان يصلحوا بين المتخاصمين وان تضرب الحكومة بيد من حديد على مثيري هذا الخلاف ومسببيه مهما كان أمرهم فقد كفانا اشتغالا بأنفسنا فلنتفرغ الى ما هو انفع لصالحنا والعيون علينا محلقة ، والموت لنا بالمرصاد .

لاعانة منكوبي سوريا

كنا ذكرنا في العدد الماضي ان طائفة شبان هذه المدينة قد مثلت رواية وامتصاء وخصصت ريعها للمنكوبين السوريين وذكرنا ان جماعة من ارباب النخوة ممن شاهدوا الرواية قد استفزتهم الغيرة فتبرعوا كل بما جادت به نفسه وقد انتهت الينا قائمة باسماء حضرات المتبرعين الذين دفعوا ما تبرعوا به سننشرها في العدد القادم لضيق المقام اليوم

وكيلنا العام

اعتمدت ادارة هذه الجريدة حضرة الشاب الاديب السيد نعيم الياس حنا وكيلاً عاماً لها في جميع انحاء فلسطين وشرق الاردن وقد قام للتحصيل في منطقة يافا والمنطقة الجنوبية فالادارة ترجو من حضرات مشتركي هذه الجريدة اعتماد وكيلها وتسهيل مهمته وترجو بالاخص من لم يسددوا ما عليهم لسنة الجريدة الاولى ان يدفعوا ما عليهم الآن ولهم الشكر سلفاً .

وبهذه المناسبة تكرر الادارة هنا ما اعلنته في جريدة فلسطين من ان السيد محمود الجركس هو المفوض بملاحقة السيد عارف العزوني في ما تطلبه الادارة منه من المال .

همة تشكر

بلغنا ان الوجيه الشيخ محمود ابرهيم ابو دبسه من بلعا قد تبرع بعشرة عمال في كل يوم يصلحون الطريق الجديدة المؤدية الى بلدتهم وهو يباشر الاصلاح بنفسه ايضاً فنشكر لهذا الوجيه همته وندعو غيره للاقتداء به

الشيخ حسن ابو السعود

قدم المدينة الاستاذ الفاضل الشيخ حسن افندي ابو السعود استاذ اللغة العربية في كلية روضة المعارف المقدسية خلال هذا الاسبوع والقى محاضرة علمية اجتماعية على جمع غفير من وجهاء المدينة واولي الفضل فيها وقد دعا الاهلين للتكثير من المدارس الاهلية ولمعاهدة الموجود منها وبين مزايا هذه المدارس وكان لكلامه وقع حسن في النفوس ثم غادرنا الى القدس صحبته السلامة .

قتيل

بينما كان المدعو غانم بن عوض الغانم من بيت ليد نائما مع ابيه على البيدر الخاص بهما في ليلة السبت الماضي اذ فاجأه احد اللصوص بطلقة نارية لم تمهله اكثر من ثلاثة ايام قضاها في مستشفى نابلس ثم توفي بعد ذلك متأثراً من هذه الضربة ولا يزال التحقيق جاريا

لعمارة المسجد الاقصى

بلغ مجموع الوارد لعمارة المسجد الاقصى في شهر تموز الماضي ٣٣ جنيهاً و ٧٨٧ مليماً ومجموع النفقات على العمارة في الشهر نفسه ٢٧٧ جنيهاً و ٥١٥ مليماً وبذلك بلغ اجمال الوارد لغاية الشهر المذكور ٨٨٩٠١ جنيه و ٣٨ مليماً واجمال ما أنفق ٤١٧٥٣ جنيهاً و ٢٤٠ مليماً والموجود في الصندوق المدور نقداً لشهر آب الحالي ٤٧١٤٧ جنيهاً و ٧٩٨ مليماً .

كلمتا شكر

كلفنا حضرة وكيلنا المتجول ان نعلن شكره الخالص لاهالي القرى التي زارها في قضاء طولكرم على الحفاوة التي لقيها منهم وما ابدوه من الاهتمام بمصلحة الجريدة والغيرة عليها

وقد ارسل الينا رسالة من اللد يمتدح فيها من نادي الطلبة الادبي هناك فأرجأناها للعدد القادم

وجاءتنا كلمة شكر حارة من الخواجا يوسف مبارك صاحب الكراج المعروف بيافا موجهة الى السيد الحاج علي افندي بيبي صاحب الكراج الذي يسكنه الخواجا يوسف لأن بعض مزاحميه في الصنعة دفعوا له اجرة مضاعفة عن كراجه بقصد اخراج الخواجا يوسف منه فرفضها متعففاً عن اذيته واذية عياله مقابل مال مهما بلغ وهي شهامة من الحاج علي افندي يستحق عليها الشكر الجزيل

جلسة تاريخية

في جبل الدروز
لمراسلنا الفاضل صاحب التوقيع

نوهنا في العدد الماضي بالجلسة التاريخية التي عقدها زعماء المجاهدين في قرية شقا من قرى المقرن الشمالي في جبل الدروز وها نحن نأتي على وصف وقائع تلك الجلسة كما خطها قلم مراسلنا الفاضل :

عقدت هذه الجلسة التاريخية في قرية شقا من المقرن الشمالي وحضرها سلطان باشا الاطرش قائد الثورة السورية العام ورشيد باشا طليع وعموم زعماء ورؤساء واجاويد المقارن الشرقي والشمالي والغربي وبعض القبلي . ولدى افتتاح الجلسة تليت المواد التي تقررت في اجتماع مضى بشأن مجازاة الخونة فوافقت عليها هيئة بعض الجيش والقائد العام وبعد تصديقها أحيلت للمحلات الايجابية ليجري تنفيذها بحق المحبذين والمستسلمين من الخونة ثم تقدم سلطان باشا فشرح للزعماء خلاصة ما قام به في المقرن القبلي من التجنيد والتنظيم وترتيب الحملات على العدو والقرى التي استسلم او خضع بعض ابنائها ومصادرته اسلحتهم وخيولهم ثم تلا عليهم ما قرره زعماء الثورة في المقرن القبلي من ان عموم الثوار هم ابناء عم واحد وانه لا يحق للثائر ان يطالب بدم قريبه او اخيه او ابيه الخاضع للعدو فيما اذا وقع بايدي المجاهدين واعدم بقرار من الهيئة المربوطة بالقيادة العامة وان كل من يستسلم للسلطة الافرنسية فدمه مهدور وبيته مهدوم وحلاله منهوب وماله مع سائر ارزاقه مفروش للمجاهدين الى آخر ما هنالك من المواد التي لا تخرج عن معنى المقررات الاولى التي نوهت لكم عنها في رسالتي السابقة وقد اقترنت بالتصديق من قبل عموم زعماء الثورة ووضعت موضع التنفيذ ايضاً - ثم قام هايل بك عامر شيخ قرية مردك (الواقعة بين السويدا وقرية شهبا) فاقترح ان يكتب للسلطة الافرنسية كتاباً يتضمن بان الدروز المتطوعة والموجودين لديها لا يمثلون الا انفسهم ولا يحق لهم ان يتكلموا باسم اقاربهم او احد اخوانهم الثائرين والخارجين عن نطاق مركزي السويدا وصلخد على ان يوقع عليه عموم زعماء الجبل فأمن على اقتراحه هذا الاكثرية الساحقة وتقرر كتابة جملة نسخ لتوزع على مراكز العدو والمحلات الايجابية ونشرها بعد ذلك في الصحف

— وبحث ايضاً بشأن تنظيم الجنود كالقطعات النظامية وان يجعل على رأس كل مفرزة ضابطاً مسؤولاً يكون رئيساً على رؤساء العائلات المتطوعة في جيش المجاهدين وقد تقرر انتخاب القواد لجمع المجندين وتنظيم شؤونهم وادارة حركاتهم العسكرية مع ايجاد مراكز ثابتة لهم وان يجعل من تلك القوى النظامية قوة محاربة واخرى احتياطية

— وتقرر ايضاً تشكيل حكومة وطنية فخرية وتجديد انتخاب اعضاء المجلس الوطني العام من ممثلي نواحي جبل الدروز باعتباره (١٣) ناحية

هنا اتى الكاتب على ذكر اسماء من انتخبوا عن النواحي . ثم قال :

هذا وقد تقرر ايضاً اجتماع اعضاء المجلس الوطني المبحوث عنه آنفاً في قرية البقينة في صباح الغد وقد دعي لحضور الجلسة مندوب الهيئة العسكرية.ورؤساء العصابات في منطقة الغوطة والمرج والشمال السيد جميل شاكر امين السر العام وضابط شعبة الاستخبارات وكان اول ما قرره اعضاء المجلس ترحيل العائلات لمحلات بعيدة واماكن حصينة ليتمكنوا من المثابرة على الجهاد الوطني المقدس ومعرفة من يتخلف عن تنفيذ ذلك القرار ليطبق بحقه الجزاء الصارم بحسب المواد المقررة في اجتماع شقا

ثم نهض السيد جميل شاكر فألقى كلمة طيبة شكر فيها اعضاء المجلس الوطني وعموم زعماء الثورة لما قاموا به من التفاني في خدمة المصلحة العامة ثم قام القائد الباسل محمد بك عز الدين فشكر للخطيب كلماته وكلفه ان يحمل لاخوانه الزعماء ورؤساء العصابات والمجاهدين سلام ابناء معروف الذين لا ينفكون عن امهم سوريا ولو هلكوا عن آخرهم

وهنا ودع السيد جميل شاكر الحضور وسار مع رفقائه في طريق الغوطة وكلهم آمال . «فتى الجزيرة»

شمس العلا زفت لبدر كمل

هذه القصيدة البديعة القاها في ليلة زفاف صاحب هذه الجريدة حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ سعيد افندي الكرمي فنشرها نزولاً على رغبة الكثيرين ممن سمعوها في تلك الليلة شاكرين الاستاذ الناظم

لله ما احلى بلوغ الامل ... وابهج السعد اذا ما اكتمل
وما الذ العيش في نعمة ... تبرز من باهي الصفا في حلل
وما اجمل المرء يسعى الى ... معالم المجد وخير العمل
فليس للانسان من عمره ... الا الذي بالصالحات اتصل
فاشرب بكأس الانس راح الصفا ... في ساحة السعد ودع من عذل
لم اقصد الراح التي بأسها ... يسطو بأخذ العقل ممن عقل
فان راحي تعداد ما ... في الناس من ذي كرامة او بطل
واطرب على ذكر سليم الذي ... افراحه كانت شفاء العلل
فريد هذا العصر في لطفه ... وعطفه نجل الرئيس الاجل
يا حسنها افراح انس اتت ... بكل ما فيه الهنا والجذل
جاد بها الدهر على رغمه ... حتى غدت يضرب فيها المثل
فليلها مثل نهار زها ... بالشمس اذ حلت ببرج الحمل
اما عن المبذول ايامها ... من كرم عم الورى لا تسل
فليتها دامت فلذاتها ... لا يعتري الانسان منها ملل
ويارعى الله زمان الصبا ... وما جرى فيه وما قد حصل
فهو ربيع الحياة ازدهت ... ايامه والوقت فيه اعتدل
فيا سليم اجن ازاهيره ... طيبة العرف بكف المقل
ودم بعز في صفا الهنا ... وكل ايامك شهر العسل
واهنأ بعرس جاء تاريخه ... شمس العلا زفت لبدر كمل

الشام عزكم

تحت هذا العنوان جاءتنا قصيدة من صاحب التوقيع اكتفينا بنشر ما يلي منها لضيق المقام :

اترون بنت الشام تسألكم عطي
وهي التي كانت تتيه دلالا
وسؤالها لا يستثير نفوسكم
ام لا يقطع منكم الاوصالا
يا ويحكم أتموت وهي بأرضكم
جوعاً وانتم في الديار ثمالى
عجباً فواحدكم يضن بدرهم
تلقاء ثكلى تندب الاطفالا
ويجود بالمال الكثير ليحتسي
بنت الكروم تثير فيه خبالا
أو ليس انتم من سلالة يعرب
قوم تأثل مجدهم وتعالى ؟!
ملكوا الندى وبهم لقد رضي الندى
اهلاً وفاقوا العالمين جلالا
الشام عزكم فشيدوا صرحها
وهبوا لها الارواح والاموالا

« مصباح الدين العابودي »

. . .

وجاءتنا قصيدة من السيد رئيف ميخائيل ساعاتي في القدس يثني على همم ابطال بني معروف الاشاوس نجتزئ منها هذه الابيات للسبب المتقدم

اباة يكرهون الظلم كرها
فقاموا يقتلون الظالمينا
فلا يبغون في الدنيا بديلا
من استقلالهم الا المنونا
وقد ساموا جيوش بني فرنسا
بلاء اورث الاعدا جنونا

ومنها

دعوا الاديان يا ابناء امي
فحب الموت للأوطان دينا

. . .

وجاءتنا قصيدة من جرش بتوقيع « الخيال الهادئ » وعنوانها « ذكرى دمشق » نكتفي بالاشارة اليها

***



صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسوول : سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي : ١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية
١٢٥ « « في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »
عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين
البرقيات : الاتحاد — طول كرم

« مطبعة جريدة فلسطين » — يافا